

سعود الدوسري

إرث حيّ وصوت لا يخب

حديث السعودية - رنيم الحجيلي

إعلامي له مكانته الخاصة في قلوب محبيه، امتلك نواصي الإبداع بصوته المميز وأسلوبه الحوارى الراقى ومحتواه الإعلامى الجامع بين الاحترافية والدفء. بدأ سعود الدوسرى رحلته الإعلامية فى سن مبكرة، حيث استهل مشواره فى إذاعة القرآن الكريم كمتعاون لقراءة نشرات الأخبار، وذلك خلال فترة دراسته الجامعية فى أواخر الثمانينات، وسرعان ما انتقل ليصبح مذيعة رسميا لنشرات الأخبار فى إذاعة الرياض. وفى عام 1994، انضم الدوسرى إلى إذاعة MBC FM التى كانت تبث من لندن، حيث ركز فى بداياته على نشرات الأخبار والبرامج السياسية، لكن بفضل صوته العذب وحبه للشعر والموسيقى، وجد نفسه ينتقل تدريجيا إلى

تقديم البرامج الفنية، وكانت البداية الفعلية مع برامجه الشهيرة «سمر حتى السهر» و«ليلة خميس». فى عام 1995، ظهر الدوسرى على شاشة MBC من خلال البرنامج الصباحى «صباح الخير يا عرب»، ثم انتقل إلى قناة أوربت فى 1996، حيث قدم العديد من البرامج، من بينها «حنين» الذى تناول حياة الفنانين العرب، وبرنامج «ليلكم فن». وواصل الدوسرى تنقله بين القنوات الإعلامية وقدم برامج بارزة، كان من أبرزها برنامج «أهم عشرة» وبرنامج «أفضل مذيع عربى عام 1995»، وجائزة «غولدن أووردز عام 2010»، وجائزة «الملتقى العربى الكويتى عام 2013».

كان الدوسرى يتمتع بروح إنسانية عالية، وكان داعما للعديد من الإعلاميين الشباب، ما جعله محبوبا وقريبا من الجمهور. رحل سعود الدوسرى وهو شاب عن عمر ناهز 46 عاما، تاركا خلفه إرثا إعلاميا غنيا وصدى لصوته فى أذهان الملايين، خصوصا من اعتادوا سماع دعاء السفر بصوته على متن طائرات الخطوط الجوية السعودية. كانت آخر كلماته على حسابه الشخصى فى تويتر: «ليس مهما أن يكون فى جيبك القرآن، بل المهم أن تكون فى أخلاقك آية». سعود الدوسرى لم يكن مجرد مذيع، بل كان شخصية إعلامية مؤثرة، استطاع أن يجمع بين الثقافة والرقى والاحترافية، وهو ما جعله حاضرا فى قلوب الجماهير حتى بعد رحيله بسنوات.